

الانزلة فالاعراب قبل الاول الى الثاني قياس مطرد غير منكسر وقد تغذر عليهم ذلك  
لغزاقهم في العين فتركوا الادغام زسا واما الحاء فلا يدغم فيما هو فيها لان العين  
التي هي اقرب اليها من الحاء مجبورة بالحاء هموسة والحاء المعجمة وان كانت  
مثليها هموسة لكن خرجها بعيد من مخرج الحاء والحاء المهملة تدغم في  
ادخلها وهو شتان للهاء والعين بان يقلبا حارين كما ذبحتموا واذا تجاوزه  
كما تحزول وجاء فن ذبح عن النار فوا بوعمر وبادغام بقل الحاء عينا  
واما العين فانه يدغم في الحاء لان الحاء اعلم منه بخواتم حلقا قال سيبويه  
البيان احسن والادغام حسن لكن لا تحسن ادغام العين في الحاء المعجمين وذلك  
لان الحاء اعلم من العين ولان تضعيفا الحاء كثير وتضعيف العين لزياد الامع  
الفصل كما ذكرنا واما جاز ادغام الحاء في العين معجمتين بقل الاول الى الثاني مع  
ان الاول اعلى من الثاني لان حزمها ادنى من حزمها الحلق للسان الابرى  
الى قول بعض العرب تحلل ومنغل باخفاء النون فلهما كما لا يخفى قبل حروف الغم  
ولم تحذف ذلك الادغام في الحاء والعين ولم يقولوا اذ يعتود البعد هاهنا الغم  
ص والقاف في كانه الكاف في آخر القاف تدغم في الكاف قبل الاول الى الثاني نحو  
المعجزة قال سيبويه الادغام حسن والبيان حسن لغرب اليرسين وتقادها  
في الشدة واما الكاف فانه تدغم في القاف نحو الكاف فطبا بقل الاول الى الثاني و  
الادغام والبيان احسن لان القاف ادخل قال سيبويه انما كان البيان احسن  
لان حزمها اقرب من حزم اللسان الى الحلق فثبتت بالحاء مع العين كما شئت مالم  
اقرب من الحلق الى اللسان بحروف اللسان فيما ذكرنا من البيان والادغام  
واها الجيم فانها تدغم في الشين نحو ابيح شينا الادغام والبيان حستان لانها  
من مخرج واحد وقاد عنها ابو عمر في اللسان في قوله دكا لمعارج نمرح وهو  
نادر والشين لا يدغم في شئ مما يقاربه كما ذكرنا وقد روى عن ابي عمر وادغامها  
في الشين فيها في قوله تعالى ادى امر من سبلا وكذا يدغم ابو عمر والشين فيها في قوله  
تعالى ان شيبا مع اها من حروف الضمير لكونها من حروف الضمير في التصغير  
فكافها من مخرج واحد وان تباعد مخرجها كما ذكرنا في ادغام الواو والياء

في الاخر

في الاخر ونحو البصرة يمتعون اذ غام الشين في الشين والعكس واللام في  
تدغم في الشين يربد بالثنية عشر النون والراء والياء والصاد والزاي والشين  
والطاء والظاء والياء والذال والصاد والشين وانما ادغمت في هذه الحروف حوبا  
لكثرة لام المعرفة في الكلام وهربا موافقة هذه الحروف لان جميعها من طرف  
اللسان كاللام لا الفاء والشين وهما يتحاطان حروف طرف اللسان ايضا فاما  
الصاد فالها استطقت لربها وحقا اتصلت بمخرج اللام كما ذكرنا في الشين حتى  
انصلت بمخرج الطاء واذ كانت اللام ساكنة غير المعرفة نحو لام هلو بل وفل في  
ادغامها في الحروف المذكورة على اتصاف احداهما ان يكون الادغام احسن من الاظها  
وذلك مع الراء لغرب مخرجها ولكن قد لا يدغم هل ذات قال سيبويه ترشد ادغام  
لغة اهل الحجاز وهي عربية جازة في قولهم لاذم في نحو اذ ان تغرب في لغة  
في لام هلو بل وفل خاصة مع الراء في القرآن والقرآن اذ استمع ولبه في الحسن ادغام  
اللام الساكنة في الطاء والفاء والياء والصاد والنون والشين وذلك لان حروف  
عن اللام الى الشين والياء والياء والصاد والنون والشين ووجه جواز ادغام  
اللام فيها ان آخر مخرج اللام اقرب من مخرجها واللام معها من حروف طرف  
اللسان ولبه في الحسن ادغامها في الطاء والياء والذال والياء والفاء  
والنون والشين اقوى منه مع هذه الثلاثة لان اللام لا ينزل الى اطراف  
الشين كما لم ينزل الطاء واخواتها اليها بخلاف الثلاثة وثلاثة ادغامها في الصاد و  
الشين لانها ليسا من طرف اللسان كالمذكورة لكنه جاز الادغام فيها لاتصال  
مخرجها بطرف اللسان كما مر وادغام اللام الساكنة في اللام ابيح من جميع ما مر  
قال سيبويه لان النون يدغم في الواو والياء والراء والميم كما تدغم في اللام فكلا  
يدغم هذه الحروف في النون كان ينبغي ان لا يدغم فيها ايضا والنون الساكنة يدغم  
الحروف في النون هاهنا هذه كلها قوله والبيزة تدغم جوازا يدغم في حروف  
يرملون بعد ساكنها قال سيبويه لم يسمهم اسكنوا النون المحركة مع الحروف التي  
تخفى النون الساكنة قبلها كالشين والكاف والقاف وسائر حروف النون نحو حتن سلبا

Copyrighted material